[ 485 ] فكن موسرا شئت أو معسرا * * فبما تقطع الدهر إلا بهم إذا تم أمر بدى نقصه * * توقع زوالا إذا قيل تم ومنه: إذا النائبات بلغن المدى * * وكادت لهن تذوب المهج وحل البلاء وقل العزاء * * فعند التناهي يكون الفرج ومنه: كد كد العبد إن أح * * ببت أن تصبح حرا واقطع الآمال عن مال * * بني آدم طرا لا تقل ذا مكسب يز * * ري فقصد الناس أزرى أنت ما استغنيت عن غيرك * * اعلى الناس قدرا ومنه: بمثل ذو اللب في نفسه * * مصائبه قبل أن تنزلا فان نزلت بغتة لم ترعه * * لما كان في نفسه مثلا رأى الأمر يفضي الى آخر * * فصير آخره أولا وذو الجهل يأمن أيامه * * وينسى مصارع من قد خلا فان دهمته صروف الزمان * * ببعض مصائبه أعولا ولو قدم الحزن في نفسه * * لعلمه الصبر عند البلا ومنه قوله عليه السلام: هون الأمر تعش في راحة * * قل ما هونته إلا بهون ليس أمر المرء سهلا كله * * انما الأمر سهول وحزون تطلب الراحة في دور العنا * * خاب من يطلب شيئا لا يكون ومنه: ألا لن تنال العلم إلا بستة * * سأنبيك عن مجموعها ببيان ذكاء وحرص واصطبار وبلغة * * وارشاد استاذ وطول زمان _____